

## توجه دولي لتصفية القاعدة في سوريا يستثني «تحرير الشام» مرحليا

في المقابل يرى البعض أن القوى الدولية تحاول تفكيك التنظيمات الجهادية في سوريا وتعمل وفق نهج متدرج لضرب وجودها، تفاديا لأي تأثيرات ميدانية تصب في صالح نظام بشار الأسد، على المدى المنظور. وأبرمت تركيا وروسيا اتفاقا لوقف إطلاق النار بين القوات السورية، وهيئة تحرير الشام في إدلب، في فبراير الماضي وهو لا يزال صامدا إلى اليوم رغم الخروقات.

وكان تنظيم حراس الدين قد أعلن معارضته الشديدة للاتفاق وانضمت له فصائل أخرى الأمر الذي خلق توترا مع الهيئة، التي تفرض نفوذها على نحو نصف مساحة إدلب ومحيطها.

و«حراس الدين» تنظيم تأسس في أواخر فبراير 2018 ضمن «هيئة تحرير الشام»، لكنه انفصل عنها بعد فك ارتباطها بتنظيم القاعدة، الذي يواليه الفضيل.

وتشهد سوريا حربا، منذ أوائل 2011، عندما بدأ النظام السوري حملة قمعية ضد الاحتجاجات على حكمه تحولت لاحقا إلى صراع مسلح تداخل معه المحلي بالإقليمي والدولي، وتسبب هذا الصراع في مقتل مئات الآلاف من الناس، فضلا عن نزوح ولجوء أكثر من 10 ملايين شخص، بحسب تقديرات الأمم المتحدة.

وتقع إدلب ضمن منطقة خضف التصعيد التي تشكلت بموجب اتفاق بين تركيا وروسيا، في إطار اجتماعات أستانة المتعلقة بالشام السوري، ومن المرجح أن يبقى الوضع على ما هو عليه في انتظار تسوية شاملة للصراع مع الأولوية حاليا لضرب القيادات والعناصر الجهادية الأكثر خطورة.

السوري الذي يتخذ من لندن مقرا له ويملك شبكة واسعة من المراسلين في داخل سوريا قد تحدث في وقت سابق عن مقتل 15 شخصا وجرح آخرين في استهداف طائرة مسيرة، يرجح أنها لـ«التحالف الدولي»، لمأدية عشاء، في قرية جكاره بريف سلقين قرب الحدود السورية - التركية.

### الغارات، التي جرت مؤخرا، ركزت على حراس الدين وبعض الفصائل القريبة منه التي ترفض الاتفاقات الروسية التركية في شمال غرب سوريا

وسبق أن أعلنت الولايات المتحدة عن مقتل اثنين من قياديي حراس الدين، الأسبوع الماضي، وهما كل من أبوزر المصري العضو بمجلس شورى التنظيم، وسبق أن شغل منصب «الشرعي العام»، وأبيوسف المغربي الذي يشغل منصب «الأمني العام» في التنظيم المتطرف، في ضربة بطائرة مسيرة.

ويرى مراقبون أن هناك توجهها دوليا لتصفية العناصر الأشد راديكالية في شمال سوريا، بالنظر لما يشكلونه من تهديد دولي، على أن يقع استيعاب العناصر الأقل تطرفا والسورية، وهذا المسار على ما يبدو تشارك فيه روسيا. ويلاحظ المراقبون أن العمليات التي جرت مؤخرا ركزت بشكل أساسي على تنظيم «حراس الدين» وبعض الفصائل القريبة منه، والتي ترفض الاتفاقات الروسية التركية في شمال غرب سوريا.

دمشق، - أعلنت القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم»، في بيان الجمعة، عن شن ضربة جوية استهدفت مجموعة من كبار مسؤولي تنظيم القاعدة في سوريا، الخميس، وهذا رابع هجوم يستهدف قياديين من القاعدة خلال الأسابيع الأخيرة، وإن كانت ضربة الخميس الأشد وطأة بالنظر إلى حصيلة القتلى.

وتركزت الغارات الأميركية على قيادات منشقة عن هيئة تحرير الشام، ومعظمها من الأجانب ما يطرح تساؤلات حول دوافع استثناء الهيئة رغم أنها مدرجة على لائحة الإرهاب الدولي، وهل هناك توجه لإعادة تعويمها، لما أظهرته من براغماتية في السنوات الأخيرة كانت إحدى مظهراتها إعلان انفصالها التنظيمي عن القاعدة، بعد أن غيرت تسميتها.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة عن ارتفاع حصيلة القصف الأميركي الأخير، إلى 22 شخصا هم: 5 مدنيين، و17 من قيادات وعناصر جهادية منشقة عن هيئة تحرير الشام وعلى وفاق مع تنظيم «حراس الدين» بما يتعلق برفض الاتفاقات الروسية - التركية ضمن ما يعرف بـ«منطقة بوتين - أردوغان».

ومن ضمن القتلى الجهاديين 11 من القيادات السابقة في تحرير الشام بينهم 5 من جنسيات غير سورية، كما أن أحد القتلى كان قياديا في تنظيم الدولة الإسلامية قبل أن ينضم إلى الهيئة في وقت لاحق.

ولفت المرصد إلى أن عدد القتلى مرشح للارتفاع لوجود جرحى بعضهم في حالات خطيرة بالإضافة إلى وجود معلومات عن قتلى آخرين، وكان المرصد

## حزب الله وداعمته إيران في مهب الانتخبات الأميركية

### الحريري أمام تحدي تشكيل حكومة اختصاصيين بعد انتزاع التكليف



### الدائرة تضيق على نصرالله

الأدنى في وقت سابق أن تشكيل الحكومة اللبنانية لن يغير سياسات واشنطن في مواصلة فرض العقوبات على حزب الله وحلفائه في لبنان.

وقال شينكر في مؤتمر صحفي عبر الهاتف «أنا كانت الحكومة التالية، بتعين عليها أن تلزم وتكون قادرة على تنفيذ إصلاحات يمكن أن تقود إلى تحقيق فرص اقتصادية وحوكمة أفضل وتقضي على الفساد المستشري».

ورفض المسؤول الأميركي التعليق على تنصيب الحريري رئيسا للوزراء لفترة رابعة من أجل مواجهة أسوأ أزمة تشهدها البلاد منذ الحرب الأهلية التي شهدتها بين عامي 1975 و1990. وقال شينكر «أمامنا الكثير لنعمل على إصلاحه، لذا فنحن متمسكون بالمبادئ أكثر من الأشخاص وستنحفظ على إصدار حكم».

وبدا الحريري الجمعة جهود تشكيل حكومة جديدة مؤلفة من اختصاصيين، ولكن تظهر القوى السياسية حتى تلك التي لم تسمه للمنصب دعما ظاهريا لهذه الجهود بيد أن محليين يرون أن مهمة زعيم تيار المستقبل لن تكون سهلة.

وقال رئيس الحكومة المكلف في ختام استشارات نيابية غير ملزمة «إننا سنشكل حكومة اختصاصيين تقوم بالعمل حسب الورقة الإصلاحية الفرنسية، التي تتضمن إصلاحات كان يجب أن نقوم بها منذ وقت طويل، لكننا الآن نسوق بها، ولسوء الحظ كل التأخير أوصلنا إلى هنا»، لافتا إلى أن «هناك انهيارا في البلد وعلينا التعامل مع هذه الفرصة وأن نضع الاختلاف جانبا ونكون إيجابيين حتى نستعيد الثقة إن كان بين المواطنين والدولة أو بين الدولة والمجتمع الدولي».

وكانت فرنسا طرحت مبادرة في سبتمبر الماضي تقضي بتشكيل حكومة اختصاصيين لمدة أشهر تتولى الإصلاحات التي يطالب بها المجتمع الدولي وبينها ملف الكهرباء، على أن تعقبها انتخابات نيابية، ولئن أبدت القوى السياسية دون استثناء دعمها للمبادرة إلا أنها تراجعت أمام أول اختبار.

وحالت عقبات دون تشكيل مصطفى ادب للحكومة، أبرزها التمسك بحقيبة وزارة المالية من طرف الفخائي الشيعي «حركة أمل وحزب الله»، ما أعاد الحريري إلى صدارة المشهد اللبناني مجددا.

ويعاني لبنان، منذ أشهر، أزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975 - 1990)، إضافة إلى استقطاب سياسي حاد، في مشهد تتصارع فيه مصالح دول إقليمية وغربية.

صعدت الولايات المتحدة من إجراءاتها ضد حزب الله وداعمته إيران في خطوة ربطها البعض بالانتخابات الرئاسية الأميركية التي تنظر إليها طهران على أنها مصيرية، لجهة أن بقاء الرئيس دونالد ترامب لولاية ثانية سيعني الاضطرار للتسليم حيث لن تكون هناك فرصة لها لالتقاط الأنفاس.

بيروت - صعدت الولايات المتحدة من ضغوطها على حزب الله اللبناني، حيث أبرجت اثنين من قياداته ضمن لائحة الإرهاب، في خطوة تعكس في الظاهر فصلا بين مساري التفاوض حول ترسيم الحدود بين إسرائيل ولبنان، وتشكيل حكومة لبنانية جديدة، وبين تشديد الضغوط على الحزب المدعوم من إيران والذي تعتبره تهديدا خطيرا للأمن الدولي.

وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على اثنين من مسؤولي حزب الله، وهما نبيل قاوق عضو المجلس التنفيذي للحزب والذي قاتل أثناء الاحتلال العسكري الإسرائيلي لجنوب لبنان في الفترة بين 1982 و2000، وحسن البغدادي.

وقالت وزارة الخزانة إن قاوق والبغدادي عضوان في مجلس حزب الله المسؤول عن انتخاب مجلس الشورى، أعلى هيئة لصنع القرار في الحزب «والذي يصوغ السياسات ويسيطر على جميع جوانب الأنشطة بما في ذلك الأنشطة العسكرية».

ويقال المرابطون في حال فاز ترامب بولاية جديدة وهذا محتمل بنسبة كبيرة رغم استطلاعات الرأي التي تصب في صالح بايدن، فإن إيران حتما ستجد نفسها في موقف صعب قد يضطرها إلى التنازل والجلوس على الطاولة وفق الشروط الأميركية.

ولفتت المراقبون إلى أن اعتقاد إيران بأن الأمر سيكون أسهل في حضرة بايدن قد يجانبه الصواب، خاصة وأن الكثير من الوقائع تغيرت وبالتالي فإن العودة إلى الاتفاق النووي الذي وقعته إدارة باراك أوباما وانسحب منه ترامب، ليست مرجحة.

وتفصل الولايات المتحدة في الظاهر بين مفاوضات ترسيم الحدود الإسرائيلية اللبنانية التي انطلقت في وقت سابق من هذا الشهر ويرجح أن تستأنف الأربعاء المقبل، وبين العقوبات على حزب الله وهذا ينسحب أيضا على ملف التشكيل الحكومي اللبناني الذي شهد انفراجة الخميس بعد تمكن زعيم تيار المستقبل سعد الحريري من الحصول على التكليف وإن بغالبية ضعيفة.

وأكد ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق

وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على اثنين من مسؤولي حزب الله، وهما نبيل قاوق عضو المجلس التنفيذي للحزب والذي قاتل أثناء الاحتلال العسكري الإسرائيلي لجنوب لبنان في الفترة بين 1982 و2000، وحسن البغدادي.

وقالت وزارة الخزانة إن قاوق والبغدادي عضوان في مجلس حزب الله المسؤول عن انتخاب مجلس الشورى، أعلى هيئة لصنع القرار في الحزب «والذي يصوغ السياسات ويسيطر على جميع جوانب الأنشطة بما في ذلك الأنشطة العسكرية».

ويقال المرابطون في حال فاز ترامب بولاية جديدة وهذا محتمل بنسبة كبيرة رغم استطلاعات الرأي التي تصب في صالح بايدن، فإن إيران حتما ستجد نفسها في موقف صعب قد يضطرها إلى التنازل والجلوس على الطاولة وفق الشروط الأميركية.

ولفتت المراقبون إلى أن اعتقاد إيران بأن الأمر سيكون أسهل في حضرة بايدن قد يجانبه الصواب، خاصة وأن الكثير من الوقائع تغيرت وبالتالي فإن العودة إلى الاتفاق النووي الذي وقعته إدارة باراك أوباما وانسحب منه ترامب، ليست مرجحة.

وتفصل الولايات المتحدة في الظاهر بين مفاوضات ترسيم الحدود الإسرائيلية اللبنانية التي انطلقت في وقت سابق من هذا الشهر ويرجح أن تستأنف الأربعاء المقبل، وبين العقوبات على حزب الله وهذا ينسحب أيضا على ملف التشكيل الحكومي اللبناني الذي شهد انفراجة الخميس بعد تمكن زعيم تيار المستقبل سعد الحريري من الحصول على التكليف وإن بغالبية ضعيفة.

وأكد ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق

وأضافت أن قاوق والقي ختيا هدد فيها بحاربة إسرائيل ونسد بالوجود الأميركي في الشرق الأوسط وأشد بأسلوب هجمات حزب الله. وتابعت أن البغدادي دافع بدوره عن الهجمات على الأميركيين وأشد بالحرس الثوري الإيراني ومقاتليه في سوريا والعراق لاستهدافه قواعد عسكرية أميركية.

وتجدد مثل هذه الخطوة أي أصول بالولايات المتحدة للمرجين على القائمة السوداء وتمنع الأميركيين بوجه عام من التعامل معهم. وقالت الوزارة إن من يدخلون في معاملات معينة مع المدرجين بالقائمة السوداء معرضون أيضا لفرض عقوبات.

وتأتي العقوبات الجديدة ضمن حزمة استهدفت أيضا كيانات مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، وأيضا سفير طهران في العراق إبراهيم مسجدي.

وكانت الولايات المتحدة أعلنت الأسبوع الجاري عن رصد مكافآت مالية بقيمة 5 ملايين دولار لقاء معلومات عن القياديين العسكريين في حزب الله هيتم

## مركز تجسس لحماس في إسطنبول يستهدف دولا عربية

إلى تركيا بموجب اتفاق تركي إسرائيلي عام 2011 على مبادلة جندي إسرائيلي مخطوف بأكثر من ألف أسير.

### المركز مخصص لشن هجمات سببرانية والقيام بعمليات استخبارية تستهدف دولا عربية وأيضا السلطة الفلسطينية

وشدد جلعاد حينها على أن التوتّر الحالي يجعل من المستبعد أن يكون هناك أي تعاون على الاستفادة من احتياجات الغاز في شرق البحر المتوسط، وهي منطقة تتباين فيها مواقف تركيا واليونان وقبرص بخصوص الإحقية في الموارد البحرية. وأضاف أن إسرائيل لن تتخلن عن التحالفات الاستراتيجية التي أقامتها مع دول أخرى على مدى السنوات العشر الأخيرة حتى إذا تحسنت العلاقات مع تركيا. وقال «لن تتخلن إسرائيل عن اليونان أو قبرص أو مصر».



أجندات مشبوهة

عزة - كشفت تقارير غربية عن إنشاء حركة حماس الفلسطينية مركزا لشن هجمات سببرانية والقيام بعمليات استخبارية في مدينة إسطنبول التركية. ويستهدف هذا المركز دولا عربية وأيضا السلطة الفلسطينية.

ونقلت صحيفة «تايمز» البريطانية عن مصادر استخبارية قولها إن المركز أقيم قبل نحو عامين ويشرف عليه قادة عسكريون لحماس، وفتحت تلك المصادر إلى أن المركز منفصل عن المكاتب الرسمية للحركة في المدينة التركية.

وأوضح التقرير أن المركز مخصص للقيام بهجمات من بينها الحصول على معدات مزودة الاستخدام لإنتاج أسلحة، ومعدات لتسويق الهجمات الإلكترونية ضد خصوص الحركة الإسلامية، بما في ذلك السلطة الفلسطينية، والتجسس على أعضاء الحركة المشكوك في التزامهم. وترتبط حركة حماس بعلاقة متينة مع نظام الرئيس رجب طيب أردوغان، وتثير هذه العلاقة قلقا في المنطقة، لاسيما مع نزوح الرئيس التركي التوسعية، والتي تستهدف أكثر من بلد عربي.

وسبق أن كشف دبلوماسي إسرائيلي كبير قبل أسابيع أن تركيا منحت جوازات سفر لنحو 12 عضوا بحركة حماس، واصفا الخطوة بأنها «غير ودية للغاية»، مضيفا أن حكومته ستثير الأمر مع المسؤولين الأتراك.

ولتركيّا علاقات وثيقة مع إسرائيل بيد أن هناك نقاط تباعد بينهما لاسيما في ملف شرق المتوسط وأيضا في علاقة أنقرة بحركة حماس، وتراهن تركيا على الحركة الإسلامية لفرض نفسها رقما صعبا في الملف الفلسطيني، بما يمنحها المجال لاستخدام ذلك كورقة مساومة مع تل أبيب في عدد من الملفات التي تسجل فيها تقاطعات إسرائيلية تركية.

وقال القائم بالأعمال الإسرائيلية في تركيا روي جلعاد إن إسرائيل لديها ما بثبت أن أنقرة تمد أعضاء في حماس بجوازات سفر وبطاقات هوية. وتسيطر